التجار واموال الناس وقد انتقلوا وتفرقوا فتبنوا لهم اهل البلاد واستصفوا فيهم الوضع
حتى تسلموا اماكنهم من طرح وكل فريق قبض على من حماه من جهته مع قلتهم وتفرقهم
ولما بلغ الامام رجوع الدعاه رجع من ذمار ونفذ المراي الى الذي تقدم من اعلام
الدعاه بالانقلاب اليه ليجتمع بالجح وعزم الامام بالمواهب فوقف بقبة الامام المهدي
ساعه ونزل للمبيت بن راجح في حبيل احبش ثم منها الى صيان ثم الى السعدي واستقر فيه
يوم وتقدم بالجموع الى سعوان وطلب القبايل من كل جهة للتقدم على ارحب و
بعد استقرار الامام بسعوان جا البشير بالقبض على بعض الدعاه باطراف الحيمه
وبلاد كوكبان فارسل العامل بكوكبان محمد بن الحسين صاحب القلعه رهين فقبضوه
اهل بلاده من الدعاه واهل الحيمه ومثلوا بمن قبضوه ايضا واما محسن رجمان
فبادر بالهرب الى قطعته وذو احسين نفذن بلادها ولبث الامام بسعوان
نحو اسبوع والاسارى في كل يوم يصلوا اليه ثم تقدم الامام الى الخراس ووفد الى
الامام ثلاثة نفر من بني سوار فضرب اعناقهم وعلقت روسهم بالخراس وكان شغل
الناس فاومر [illegible] اعلامهم ونهب الموارد المواش وثم تقدم الامام الى بني الحارث و
نزل عند بني دعيش وفرق المحاط الى الصياغه والحطاط وجهز ولده العباس حفظه الله
على الدعاه في بلاد ارحب فبلغ الى قرى شعب بحبيل احبش ومعه احمد بن محمد حبيش
وهربت ارحب الى اقصى الجوف وقتيهم من ذكر الجيش [illegible] بسبب الخوف في [illegible]
المراي الامامي بالشفاعه الامام من عيار بكيل على ان يبقى في ارحب وتنفذ المقيم من
لخراب بيوت المفسدين واعقب الدين ولم يزالوا حتى جنح الى السلم على عن التزنيب
وارتحل الامام من بيت ابن دعيش الى الروضه ثم الى صنعا المحميه بالله تعالى وفي السنه
المذكوره تجهز الامام ذو حسين وقبرهم من قبايل بكيل حبيش احبش وقايدهم
القاضي حسن البرطي الى حرب صنوه صفي الاسلام احمد بن المتوكل ولم ينتفع بهم الامام
لانهم اخذوا وارتب الجيش على صفي الاسلام فقط وبقي هو واصحابه في حرب نحو
سبعة اشهر لم يكلوا ويقضوا حاجاتهم باكل الانعام وخلت منه سنين وماه
والف وفيها امر الامام بخراب قبة الولي صالح بجهران وكان العامة من الناس قد
ارتكبوا انواعا من انواع الشرك بالله تعالى في الاعتقادات الباطله بهذا المقبور

ق

في ذلك المحل حتى ظهرت المفاسد العظيمه وتبرجت النسا بالمشي والركوب الى الزياره
واتفق الناس في رضا النسا من اجل ذلك الاموال الجليله وقيل ان النسا كن يطلبن
عند القبر الحمل والبر والبعل وشرح الاولاد وكان عند القبر اختلاط النسا بالرجال
الاجانب وغيرها كثير من المفاسد ولما بلغ الامام هذه المنكرات امر بهدم القبه
الى القرار والتحرج على اولئك المموهين وهدمت قبة ابن ميمون في بني سيف امر
الامام بهدمها والمبالغه في ازالة رسمها وكانت المفاسد بها مثل الولي صالح وكان
هذا الهدم للقبتين من العمل الصالح وقيل ان هذان الرجلان مجهولان لا يعرف
لهما نسب وانما ذلك من تصورات العوام وفي غرة رمضان من السنه المذكوره اطلق
الامام صفي الاسلام ابراهيم بن المهدي من السجن الذي طال به وصار الى بيته الذي
فيه الشريفه اخت الامام وقابله الامام بالاحسان التام واعطاه من عيون من
الخيل الكرام وكان فيما قيل انه لبث في السجن اربعة عشر سنه وفاز في السجن بحفظ
القران غيبا وربما عند الله له الخير في المحنه التي اصابته ورايته رحمه الله تعالى
تحسن في اواخر عمره بكثرة محاسنه وحسن صحبته واولاده نصح سنيات بعد
سطه التعليم في العلم الشريف وفي السنه المذكوره وصل محسن بن يوسف عامل [illegible] و
قدم الاموال اللتي قبضها من اموال الناس الى حضرة الامام فطولب بايفا ما
قبض من الحقوق فاصر وامتنع وحلف بالله الايمان المغلظه بقصوره عما طولب
به وعوّل على تسليم عشرة الاف من الغروش فلم يتحمل فعاقبه الامام وامر بان تسمر ابواب
داره وانفذ الحراس اليها والاحتراس عليها واودعه السجن ولما فتح لرخوط داره
بذل الرجوع الفاو وسلم لم داره فلم يسعد الامام ولما فتحوا داره وجد وافيها
من اموال الناس مالم يكن عند غيره في صناديق الطلوع والتجار الكبار من النفايس
والجواهر والقماش اخذه من الناس بسبب الظلم والعدوان واختلسه من يد اهله
في اقرب زمان واوان وكان معه في الدار دفنا يا ظهر بعضها وبعضها لم يظهر وقيل
استرجع المال بعد ان ارجع له الامام المهدي داره من البعلين كما اشتهر ولبث في
السجن حتى اخرجه المهدي اي لا اشكو ولا امضي ولا تريد ان تشاهد الجامع [illegible] الناس عن وانا
[illegible] لم [illegible] الاموال [illegible] ظالم ملتبس [illegible] الامام ان يقبضها ويصرفها في المصالح العامه

Copyright © King Saud University